ليرتدوا ثوب الدراما التلفزيونية

مخرجون ومؤلفون ينزعون عباءة السينما

تواصل دراما رمضان هذا العام استقطابها لعدد كبير من مؤلفي ومخرجي السينما، ومنهم من يواصل حضوره من خلالها لفترة تزيد على عشرة أعوام، ومنهم من يعود إليها بعد غياب لأسباب متفاوتة، كما تشهد انضمام عدد آخر إلى صفوفها أول مرة هذا العام.

صلاح السعدنى المتألق فى بيت الباشا

لقطة من مسلسل ماما في القسم

الهام شاهين في مسلسل مسالة مبدأ

إعداد/ فرات إبراهيم

وفي مقدمة هؤلاء المخرج محمد عبد العزيز الذي قدم في رمضان الماضي مسلسل "أبو ضحكة جنان" عن حياة اسماعيل ياسين لأشرف عبد الباقي حيث يواصل حضوره في رمضان الحالي من خلال مسلسل "بابا نور" لحسين فهمي وشيرين وعلا غانم وعبد الرحمن أبو زهرة وتأليف كرم النجار، علما بأنه تولى إخراج عدد من المسلسلات خلال السنوات الماضية ومنها "أهل الرحمة" و"يحيا العدل" لميرفت أمين و"حياتي إنت" لدلال عبد العزيز وأحمد أدم و"آخر الخط" لحسن حسني و"حارة الطبلاوي" لفاروق الفيشاوي ومعالي زايد.

أما خيري بشارة الذي قدم العام الماضي مسلسل "الهروب من الغرب" لتوفيق عبدالحميد وكارمن لبس ومن قبله "الفريسة والصياد" لممدوح عبد العليم ووفاء عامر و"مسألة مبدأ" لالهام شاهين و"ملح الأرض" لمحمد صبحي فيشارك في رمضان الحالي من خلال إخراج مسلسل "ريش نعام" لداليا البحيري.

وقدم أحمد يحيى العام الماضي "العمدة هانم" لصابرين وأحمد بدير، ويقدم حاليا الجزء الثاني من مسلسل الهام شاهين "نعم مازالت آنسة" وكان قد أخرج من قبل مسلسلات "لن تنسى أنها امرأة" و"البنات" و"امرأة في شق الثعبان" و"السيف الوردي".

وأخرج عمر عبد العزيز العام الماضي "كلام نسوان" للوسي وحسين الإمام ومن قبله "الشارد" لحسين فهمي وجومانة مراد ويتولى حاليا إخراج مسلسل "امرأة في ورطة" لإلهام شاهين ومحمود قابيل وحسين الإمام وتأليف أيمن سلامة.

ويتواجد سعيد حامد للعام الثاني على التوالي بمسلسل "اختفاء سعيد مهران" لهشام سليم وأحمد بدير وتأليف محمد جلمي هلال وقدم العام الماضي مسلسل "هانم بنت باشا" لحنان ترك. كما يتولى محمد علي إخراج مسلسل "أهل كايرو" لخالد الصاوي ورانيا يوسف.

ويشهد عدد من المسلسلات عودة بعض مخرجي السينما إلى الدراما التلفزيونية بعد غياب ومن هؤلاء مجدي أحمد علي الذي أخرج من قبل مسلسلي "فريسكا" لآثار الحكيم وتوفيق عبد الحميد و"الحب موتا" لآثار أيضا وجومانة مراد وفتحي عبد الوهاب، حيث غاب طوال الأعوام الثلاثة الماضية لانشغاله بتصوير فيلمي "خلطة فوزية" لإلهام شاهين وعزت أبو عوف و"عصافير النيل" لفتحي عبد الوهاب وعبير صبري، ويخرج هذا العام مسلسل "مملكة الجبل" لعمرو سعد وأحمد بدير وريم البارودي وتأليف سلامة حمودة.

أما سمير سيف الذي غاب أربعة أعوام منذ أخرج الـ١٥ حلقة الأولى من مسلسل "نور الصباح" لليلى علوي وهشام عبد الحميد وخالد الصاوي، فيتولى في رمضان هذا العام إخراج مسلسل "بالشمع الأحمر" ليسرا وهشام عبدالحميد وسامي العدل وهادي الجيار ومحمد عادل إمام وتأليف د. مدحت العدل، علما بأنه أخرج للتليفزيون مسلسلات "آوان الورد" ليسرا و"السندريللا" عن حياة سعاد حسني لمنى زكي و"الدم والنار" لفاروق الفيشاوي ومعالي زايد.

كما يعود هاني لاشين بعد غياب من خلال إخراجه لمسلسل "بيت الباشا" لصلاح السعدني وشيرين وكندة حنا وتأليف سماح الحريري، وقدم من قبل مسلسلات "غابت الشمس ولم يظهر القمر" لوائل نور ونيرمين الفقي و"طيور الشمس" لهشام سليم وحسن حسني و"لقاء السحاب" لعزت العلايلي وعبد المنعم مدبولي و"البحار مندي" لأحمد عبدالعزيز ونيرمين الفقي و"ذو النون المصري" لممدوح عبد العليم وسميحة أيوب. وغاب محمد النجار عن التليفزيون منذ أخرج مسلسل "علي يا ويكا" لمصطفى قمر ودواليا البحيري، ويتولى في رمضان هذا العام إخراج مسلسل "منتهى العشق" لمصطفى قمر وديانا كرازون ورانيا فريد شوقي وايناس النجار ورانيا ياسين وتأليف محمد الغيطي.

أما خالد بهجت والذي يعمل استاذا في قسم الإخراج بمعهد السينما واتجه إلى الدراما التليفزيونية فيتولى إخراج مسلسل "مذكرات سيئة السمعة" لسوزان نجم الدين ولوسي وخالد زكي ومحمود عبد المغني وسلوى خطاب وتأليف محمد مسعود. ويقوم أحمد البدري بإخراج مسلسل "أزمة سكر" لأحمد عيد وحنان مطاوع.

أما المخرج السينمائي المعروف نادر جلال الذي اتجه إلى التليفزيون بعد أن أثرى شاشة السينما بعشرات الأفلام الناجحة وجاء اتجاهه لإخراج المسلسلات عقب ظهور موجة السينما الشبابية وتحديدا الكوميدية، حيث تولى هذا العام إخراج مسلسل "عابد كرمان" لتيم الحسن وريم البارودي وريهام عبد الغفور وتأليف بشير الديك الذي خرج من السباق الدرامي الرمضاني لأسباب رقابية. وكان قد أخرج في رمضان الماضي مسلسل "حرب الجواسيس" لمنة شلبي وهشام سليم ومن قبله "ظل المحارب" و"أماكن في القلب" و"عباس الأبيض في اليوم الأسود" و"الناس في كفر عسكر" بجزءيه الأول والثاني.

وبعد أن قدمت ليلى علوي العام الماضي من خلال الجزء الأول من مسلسلها "حكايات بنعيشها" مخرجي سينما هما مريم أبو عوف ومحمد علي للمرة الأولى في التليفزيون تقدم هذا العام من خلال "حكايات بنعيشها ٢" لمخرجين آخرين من السينما يقفان للمرة الأولى أمام كاميرا التليفزيون وهما سميح النقاش الذي اخرج الجزء الأول "كابتن عفت" وهالة خليل التي تولت إخراج الجزء الثاني "فتاة الليل".

كما يخوض رامي إمام الذي قدم للسينما عددا من الأفلام منها "أمير الظلام" و"ثمن دستة أشرار" و"كلاشينكوف" و"حسن ومرقص" تجربة الإخراج التليفزيوني أول مرة هذا العام من خلال مسلسل "عايزة اتجوز" لهند صبري وسوسن بدر وأحمد فؤاد سليم وتأليف غادة عبد العال.

واستطاع المؤلف وحيد حامد إقناع المخرج السينمائي محمد ياسين الذي تعاون معه من قبل في عدد من الأفلام منها "دم الغزال" و"الأولة في الغرام" و"الوعد" بأن يتولى إخراج مسلسل "الجماعة" الذي كتبه وحيد ويقوم ببطولته إياد نصار وعزت العلايلي وعبد العزيز مخيون ويسرا اللوزي وحسن الرداد.

كما يخوض محمود كامل أول مرة إخراج مسلسل "القطة العميا" لحنان ترك وعمرو يوسف وتأليف محمد سليمان وهو ما يحدث مع سامح عبد العزيز الذي تولى إخراج مسلسل "الحارة" لنيللي كريم وباسم سمرة وصلاح عبد الله وكريمة مختار وسلوى خطاب.

وبعيدا عن المخرجين استقطبت دراما رمضان هذا العام عددا من المؤلفين الذين كان لهم باع طويل في السينما ومنهم بشير الديك الذي تولى كتابة مسلسل "عابد كرمان" علما بأنه اتجه الى التليفزيون قبل أكثر من عشرة أعوام.

اما مصطفى محرم فقد تولى تأليف مسلسل "زهرة وأزواجها الخمسة" لغادة عبدالرازق وحسن يوسف وباسم باخور ومدحت صالح وإخراج محمد النقلي وكان قد ركز اهتمامه على التليفزيون وقدم عددا من المسلسلات الناجحة منها "لن أعيش في جلباب أبي" و"عائلة الحاج متولي" و"عيش أيامك" و"العطار والسبع بنات" و"الباطنية".

أما يوسف معاطي الذي ركز كتابته على الأفلام السينمائية وقدم "السفارة في العمارة" و"حسن ومرقص" و"التجربة الدنماركية" و"مرجان أحمد مرجان" و"بوبوس" مع عادل امام و"رمضان أبو العلمين حمودة" و"أمير البحار" مع محمد هنيدي و"الدادة دودي" و"الثلاثة يشتغلونها" لياسمين عبد العزيز فقد عاد هذا العام إلى الدراما الرمضانية حيث كتب القصة والسيناريو والحوار لمسلسل "ماما في القسم" لسميرة أحمد ومحمود ياسين وإخراج رباب حسين.

وبرغم كتابة أحمد عبد الله للعديد من الأفلام السينمائية فإنه يكتب هذا العام للمرة الأولى مسلسلا تليفزيونيا هو "الحارة" كما يعود بلال فضل الذي قدم قبل عامين مسلسل "هيما" لأحمد رزق وعبلة كامل وحسن حسني ليقدم في تجربته التليفزيونية الثانية مسلسل "أهل كايرو" وكل هؤلاء لجأوا إلى التليفزيون هربا من البطولة السينمائية الناجمة عن الأزمة المالية العالمية وتراجع الإنتاج.

أبو حاتم: حزين لنهاية بـ"باب الحارة ٥".. وينتظر "أبوابا" جديدة

العربية نت

أعرب الفنان السوري وفيق الزعيم المعروف في مسلسل "باب الحارة" باسم "أبو حاتم" صاحب مقهى "حارة الضبع"، عن أنه حزين للاكتفاء بالجزء الخامس من المسلسل، وعدم وجود جزء سادس لهذا العمل الذي اعتبره علامة في الدراما العربية، مؤكدا أن وجود مسلسلات أخرى بقوته سيخفف أحزانه.

وقال وفيق الزعيم –في مقابلة مع برنامج "دراما رمضان" على قناة "العربية" الإخبارية الجمعة ٢٧ آب ٢٠١٠-: "باب الحارة أصبح علامة في الدراما العربية، وارتبط المشاهدون به خلال السنوات الـ٤ الماضية، وكذلك هذا العام، خاصة أنهم يعيشون حالات جميع الأشخاص المتواجدين في الحارة".

وأضاف "عاش المشاهدون على مدار أجزاء باب الحارة مع أشخاص المسلسل الحرب والقتال، ونزلوا معهم إلى الأنفاق، كما عاشوا معهم حالات الحب والزواج والولادة والفرحة"، واستطرد متابعا "أنا حزين لأن باب الحارة سيغلق بعد الجزء الخامس، ولن يكون هناك جزء سادس، ولكن ما يخفف حزني هو الأمل في فتح أبواب جديدة تضاهي باب الحارة".

ورأى الفنان السوري أن الجزء الخامس من باب الحارة عاد إلى ما بدأ عليه في الجزء الأول؛ من حيث العلاقات الشعبية التي كانت موجودة بالحارة والصراع الداخلي.

العودة للأعمال الاجتماعية

وردا على سؤال عن مشاريعه الفنية الجديدة، أوضح الزعيم أنه قبل "باب الحارة" كان موجودا وله أعمال جيدة، وأنه بعد المسلسل سيستمر في العمل، وليس بالضرورة تقديم أعمال ذات بيئة شعبية أو تراثية.

وأشار إلى أنه لا مانع لديه من العودة إلى الأعمال الاجتماعية، وخوض التجارب التاريخية، فكل عمل يجد فيه دورا ومكانا مناسبا، لافتا إلى أن الممثل المبدع يستطيع تقديم مختلف الأدوار ضمن الدراما التاريخية والاجتماعية.

يشار إلى أن وفيق الزعيم جسد -على مدار الأجزاء الأربعة السابقة من باب الحارة- شخصية "أبو حاتم" صاحب المقهى في حارة الضبع؛ الذي بات محركا أساسيا في أحداث العمل، ولا سيما في جزءيه الأخيرين، بعد أن انتقل من مجرد كونه يدير مقهى الحارة إلى عنصر فاعل في النضال ضد الاحتلال الفرنسي في عشرينيات القرن الماضي.

خمس "عوانس" في مسلسلات رمضان

ام بي سي نت

خمس "عوانس" يشغلن شاشات الفضائيات في شهر رمضان، من خلال خمسة أعمال درامية تتناول مشكلة العنوسة وآثارها الاجتماعية. من تلك الأعمال مسلسل "عايزة أتجوز"، الذي يناقش قصة فتاة مصرية من الطبقة المتوسطة في الثلاثين من عمرها، وكل ما يشغلها هو العثور على زوج مناسب، لتتخلص من الضغوط التي تمارس عليها، ومن نظرة المجتمع لها كعانس.

كذلك تجسد إلهام شاهين في مسلسلها "نعم ما تعيش أية قصة حب.

أما داليا البحيري، فتجسد دور سيدة أعمال كل ما يشغلها جمع المال، وتترك الزواج حتى يكبر سنها، وتجد نفسها وحيدة، من خلال مسلسل "ريش نعام". وتلعب سلوى خطاب في مسلسل "الحارة"، دور فتاة تسكن في حارة شعبية، تأخر بها السن من دون زواج، لأنها في فترة شبابها المبكر كانت مؤمنة بالنضال السياسي، وكانت تهرب من أي قصة حب، إلى أن فاتها قطار الزواج.

فلماذا تكررت هذه المشكلة في أكثر من مسلسل؟ هل هو نوع من التقليد، أم محاولة حقيقية لطرح حلول لهذه المشكلة؟ في البداية قالت الفنانة إلهام شاهين لـ "الوطن" إن تكرار مناقشة قضية العنوسة في مسلسلات رمضان هو مجرد مصادفة نابعة من تفاقم المشكلة في المجتمع المصري، ودور الدراما دائما هو مناقشة قضايا المجتمع.

وأضافت أن المسلسل يدور حول أزمة العنوسة، وشرح مفهومها الذي تغير عن الماضي، حيث لم تعد العانس هي الفتاة القبيحة، التي تنحدر من أصول فقيرة، ولكن الظاهرة طالت الجميلات، وانتشرت في جميع الطبقات لأن مقاييس الزواج اختلفت، وأصبح من الصعب عثور أية فتاة على المقاييس التي تتمناها في شريك حياتها.

أما الفنانة هند صبري، فقالت إنها عندما قرأت كتاب غادة عبد العال مؤلفة مسلسل "عايزة أتجوز" أعجبها بشدة، لأنه يتناول العنوسة بشكل غير تقليدي، حيث يناقش أسبابها، ونظرة الأسرة والمجتمع للفتاة التي لم تتزوج. وتفضل هند ألا نطلق على هذه الظاهرة اسم "العنوسة"، ولكن نسميها "تأخر الزواج". وأشارت هند إلى أن هذا الدور لو عرض عليها قبل الزواج لرفضته، حتى لا يظن الجمهور أنها تبحث عن عريس.

وقالت سلوى خطاب إن دورها في "الحارة" يحاول تقديم النصيحة للشباب، وخاصة الفتيات بألا يضيعن أعمارهن في الجري وراء الشعارات الرنانة وينسين أنفسهن، ثم يندمن حيث لا ينفع الندم. من جهته يرى الباحث الاجتماعي عمار علي حسن أن مناقشة قضية العنوسة بكثافة في مسلسلات رمضان، أمر يعود إلى أن هذه الظاهرة قد استشرت في السنوات الأخيرة بشكل واضح، حيث لا يخلو بيت مصري من عانس أو فتاة في طريقها إلى العنوسة، حتى إن الاحصاءات تشير إلى أن عدد العانسات في مصر قد بلغ ٩ ملايين فتاة، لأسباب متعددة، اقتصادية وثقافية واجتماعية.